

شرح (أصول السنة) للإمام أحمد (٤) | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

الله اليكم قال رحمه الله والايمان بالحوظ وان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حوضا يوم القيامة ترد عليه امته عرضه مثل طوله مسيرة شهر انيته كعدد نجوم السماء على ما صحت به الاخبار من غير وجه. الحوض هو مجمع - 00:00:00

الماء معروف يجتمع الماء في حوض كما في البساتين يجمع الماء في حوض لكن حوض القيامة يختلف عن حوض الدنيا. هذا الحوض لرسول الله صلى الله عليه وسلم ترده امته فقط. ويذود صلى الله عليه وسلم عن هذا الحوض عياذا بالله من - 00:00:20

وبدلوا بعده كما في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى باناس كانوا قد اظهروا الاسلام في زمنه فتذودهم وتطردهم هم الملائكة فيقول يا ربي اصحابي وفي لفظ اوصى اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ - 00:00:40

هؤلاء لا شك انهم المرتدون الذين ارتدوا بعد النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم وفدت عليه الوفود في عام تسع وتوفي في عام عشر فلما جاءوا في عام تسع اظهروا الاسلام. والصحابي ما تعرفوه؟ من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا بي ومات على ذلك. فهؤلاء لقوا النبي صلى الله عليه وسلم. واظهروا الايمان به - 00:01:00

ومات النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الظاهر منه. استسحب النبي صلى الله عليه وسلم الاصل فقالت الملائكة وفي بعض الالفاظ ان الله يقول له انك لا تدري ما احدثوا بعدك - 00:01:20

هؤلاء يذاودون عن الحوض لهذا لا ترد عليه الا امته. هل يذاود العصاة او اهل البدع هذا الظاهر من النصوص؟ الظاهر ان هناك من عياذا بالله عن الحوض حتى من غير مرتدين. ودل عليه الحديث الذي فيه ابن حبان - 00:01:30

وفي النسائي سيكون امرء فمن صدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولن يرد علي الحوض هؤلاء المسلمون ليسوا كفارا فاخبر انهم يداودون. قال ابن عبد البر وغيره قال ايضا ممن يخشى عليه ان يذاود اهل البدع والاحداث. واهل الضلال لان هؤلاء اشد اه - 00:01:47

في اعتقادهم من غيرهم يخشى عليهم ان يزاودوا عن الحوض. هذا الحوض تجده امة محمد صلى الله عليه وسلم جاءت النصوص فيه بان عرضه مثل طوله مسيرة شهر عرضا ومسيرة شهر طولا - 00:02:09

الاولاني التي فيه عدد نجوم السماء. ثم قال على ما صحت به الاخبار من غير وجه. يعني يا طالب العلم في الحوض جملة من النصوص الدالة على غير هذه الصفات. انا اعطيك ملخصا - 00:02:28

دلت النصوص ايضا على ان ماءه احلى من العسل وانه ابيض من اللبن وان من شرب منه شربة لم يظلم بعدها ابدا. هذا مما يؤمن به اهل السنة ولما قال عبيد الله ابن زياد - 00:02:42

لانس رضي الله عنه وكان عبيد الله ينكر الحوض غضب انس رضي الله عنه عبيد الله كان هو والي الكوفة والذي حصل في وقته مقتل الحسين رضي الله عنه - 00:02:59

لما دخل انس رضي الله عنه وسأله عنه قال ما كنت اظن اني اظن اني ابقى حتى اسمع من ينكر حوض محمد صلى الله عليه وسلم قد تركت عجائز بالمدينة لا تصلي احداهن صلاة الا دعت الله - 00:03:13

ان يوردها حوض محمد صلى الله عليه وسلم لان هذا الامر مشهور معروف حتى عند العجائز. وخرج غاضبا رضي الله تعالى عنه وارضاه فانكار الحوض سبحانه الله وامثاله تتعجب يعني هذه مسألة غيبية - 00:03:30

اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بها مما يكون في القيامة. على اي اساس ان تنكر هذا الامر انكارك الميزان او انكارك الحب مبني على ماذا فكون الانسان اذا استبعد شيئا او استغرب شيئا نفاه لا شك ان هذا منهج المفلسين - [00:03:43](#)

هذا هذا الحوض هذا الحوض يمد من الجنة. يمد يعني فيه ميزابان انا اعطيناك الكوثر. الكوثر نهر في الجنة هناك ميزة بان يمدان الحوض والحوض الصحيح انه ان شاء الله تعالى في - [00:03:58](#)

القيامة لهذا صار الماء الذي فيه ليس ماء عاديا. اذا شرب منه احد لم يظمأ. يعني ليس مثل ماء الدنيا. ولذلك صار احلى من العسل وابيض من الى غيره لكونه من ماء الجنة. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى والايامن بعذاب القبر وان هذه الامة تفتن في - [00:04:15](#)

كره وتسال عن الايمان والاسلام. ومن ربه ومن نبيه ويأتيه منكر ونكير. كيف شاء الله وكيف اراد والايامن به والتصديق به. نعم. كثيرا ما يعبر اهل السنة بالشئ اشارة الى غيره. فيقول والايامن بعذاب القبر. ابوة نعيمة هذا المعنى - [00:04:37](#)

الايمان بالعذاب والنعيم هذا المعنى وليس المقصود ان يؤمن بالعذاب فقط. والايمان بعذاب القبر وبنعيم القبر. وذلك ان الله سبحانه وتعالى جعل برزخا بين الدنيا والاخرة ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون. هذا البرزخ فيه حياة ليست كحياة الدنيا. ولهذا قال الله تعالى عن الشهداء - [00:04:57](#)

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء. لكن اين عند ربهم في الدنيا ليسوا احياء. ولما كانوا غير احياء في الدنيا تزوجت نساؤهم وقسمت تركتهم. اما لو كانوا احياء في الدنيا لما حل هذا - [00:05:17](#)

وهذا الذي يرد به على كثير من الخرافيين والمشركين من اكثر ما يستدل به الرافضة والمخرفين من الصوفية وغيرهم على انه يدعى غير الله يقول ان الله تعالى يقول بل احياء. نقول اكمل الاية عند ربهم. فحياتهم حياة - [00:05:34](#)

برزخية هل يعلم الشهيد اذا اتيته وقلت له يا شهيد اشفع لي يا لا يمكن لانه ميت واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول له الرب في اللفظ الاخر تقول له الملائكة انك لا تدري ما احدثوا بعدك - [00:05:48](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم حياته في قبره اكمل واشرف من حياة الشهداء. لكنها حياة كما قال تعالى انك ميت وانهم ميتون. ليس معناه انه يعلم اذا جاءه الاتون واخبروه وطلبوا منه ان يدعوا كما يظن اهل الخرافات. ولو كان الامر كذلك لما احتاج - [00:06:06](#)

الصحابه رضي الله تعالى عنهم وارضاهم ان يطلبوا من العباس ان يستسقي وفيه الحديث الذي في البخاري ان عمر رضي الله عنه قال اللهم انا كنا نستسقي بنبيك وانا نستسقي اليوم عمي - [00:06:26](#)

نبيك يا عباس في اللفظ الاخر خارج البخاري هذا. يا عباس قم فادعو. فلو كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوتي وطلب منه الشئ قيل يا رسول الله اغث ادع الله ان يغيث الامة لاتوا مباشرة ما طلبوا لا العباس ولا غير العباس - [00:06:43](#)

لكن حياة النبي صلى الله عليه وسلم ليست كحياة غيره ليست كحياة الحي في الدنيا ومن اهم الاحاديث الدالة على هذا سبحان الله كررناه عدة مرات. وحديث في البخاري وقل ان يستشهد به. يعني بعض طلبة العلم وهو حديث فاصل في الباب. هو حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:59](#)

الدال على فرط ما بين حياته هو وبين مماته. وان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على عائشة رضي الله عنها في اخر حياته في مرض موته قبل ان يتوفى بمدة يسيرة فقالت وا رأساه فقال كالمداعب لها عليه الصلاة والسلام يا عائشة لو كان ذلك وانا حي - [00:07:19](#)

فدعوت الله واستغفرت لك يعني لو انك متي حصلت على ان ادعو الله لك واستغفر لك لاني حقيقة فلو كان ذلك وانا حي فدل على فرق ما بين حال الحياة والممات بنص رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:39](#)

والا لقال عليه الصلاة والسلام ما الحاجة الى ان يقول هذا لو كان حال حياته كحال مماته كما يقول هؤلاء آآ المخرفون الذين يقولون ان الانسان يأتي الى النبي وسلم ويعرض عليه حاجته. الم يقيم بين الصحابة رضي الله عنهم حروب ونقاش في مسائل فقهية اختلفوا فيها - [00:07:57](#)

ماذا كانوا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم يفعلون؟ اذا اختلفوا اتوا اليه وطلبوا منه عليه الصلاة والسلام ان يفصل في المسألة لماذا لم يأتوا الى قبره صلى الله عليه وسلم. وصلت الامور الى حد انه وقع قتال في صفين وفي الجمل. لماذا لم يقل لا حاجة اغمدوا اسلحتكم. نذهب الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم. يقول يا رسول الله ماذا نفعل - [00:08:16](#)

ونقول يا رسول الله هل الصواب في ان يرث الجد ان يرث الاخوة مع الجد او ان لا يرثه الانسان اختلف فيها الصحابة؟ فلماذا صار لهم خلاف في المسائل العلمية ولماذا صار بينهما ما حصل بينهم رضي الله عنهم ما وقع فلو كانوا يرون ان حياة النبي صلى الله عليه وسلم كماته - [00:08:35](#)

اتوا اليه وقالوا يا رسول الله احسن في هذه المسألة وقد ثبت عن ابن مسعود رضي الله عنه انه بعدما توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي روى حديث التحيات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فلما توفي صار - [00:08:55](#)

يقول السلام على النبي ليس الكلام الان هل الصواب هذا او هذا؟ هذا يدل على استقرار ان الصحابة يفرقون بين حال الحياة وحال الممات. يقول فلما توفي قلنا السلام ابن مسعود وعن ابن عباس رضي الله عن عدد من التابعين - [00:09:13](#)

كانوا يقولون نقول السلام عليك ايها النبي لما كان حيا. قالوا فلما توفي قلنا السلام على النبي. الان لسنا في صدد النقاش في المسألة نحن في صدد الدلالة على انهم قد استقر عندهم ان حال حياة النبي صلى الله عليه وسلم غير حال وفاته - [00:09:29](#)

لاجل ذلك نقول ان امر القبر وما فيه حياة برزخية لا تقاس والدليل انه اذا فتح عن قبر اكبر الناس جرما وكفرا وقبر احد مثلا من الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - [00:09:47](#)

لو لو قدر يعني ان اه انكشف يعني بسبب مثيل ماء او نحوه ثبت عن جابر رضي الله عنه بعد اربعين سنة من موقعة احد لما اراد معاوية رضي الله عنه ان يجري ساقية - [00:10:06](#)

قال استصرخ الناس على القتلى. قيل انقلوهم تناقل جابر اباه عبدالله فوجده كهيئته حين وضع ما تغير طيب ما ما رأى نورا ما رأى القبر مد البصر ما رأى ما ثبت انه يفتح له باب الى الجنة ويأتيه من ريحها هذه حياة برزخية ما تدري - [00:10:19](#)

ولو قدر انه فتح على قبر ابي جهل او فرعون. ما ترى العذاب مع صريح قول الله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. حياة تختلف ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لولا الا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمع - [00:10:40](#)

يعني انكم لو سمعتم ما يكون في القبور من الاهوال والعذاب ما استطاع الواحد منكم ان يدفن ابنه لولا ان لولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمع - [00:10:58](#)

ولهذا اخبر صلى الله عليه وسلم لما مر بقبرين ان صاحبي القبرين يعذبان احدهما يمشي بالنميمة والآخر لا يستنزعه من بوله فيطلع الله نبيه على احوال لا شك من الغيب. لكن دل على ان هذه الاحوال لو فتح مثلا عن هذين القبرين لم يوجد اثر للتعذيب. وهذا من عظمة قدرة الله - [00:11:11](#)

سبحانه وتعالى واذا كان الله تعالى يقول ونحن اقرب عند الوفاة ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون لا تبصرون انت الملائكة التي تأتي مد البصر وتقول ايتها الروح الطيبة اخرجي ما ما تبصر هذا - [00:11:31](#)

والميت هذا الذي تنزع روحه هو في حال اخر يختلف عن عن ما انت فيه. وعلم انه من اهل الجنة او من اهل النار بسبب ان الذين يقبضونه. اما ملائكة - [00:11:47](#)

وملائكة العذاب ولكن لا تبصرون. ما يبصر الانسان ما يقع. فالحاصل ان امر القبر لا يشك في ما فيه والذي في القبر شيئا السؤال وهو الفتنة فتنة القبر. فتنة القبر هي السؤال يسأل العبد عن ربه ودينه ونبيه - [00:11:57](#)

وبعد ذلك اما العذاب واما النعيم وفيه الحديث القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار. ولهذا قال وان هذه الامة تفتن في فيها وقال صلى الله عليه وسلم انكم تفتنون مثل او قريبا. من فتنة المسيح الدجال يعني فتنة عظيمة جدا اعظم الفتنة في الدنيا

فتنة المسيح الدجال - [00:12:15](#)

قال صلى الله عليه وسلم تفتنون مثل او قريبا. من فتنة المسيح الدجال. وهي فتنة عظيمة يثبت الله تعالى المؤمنين بالقول الثابت.

والثابت في الدنيا جزاؤه الثبات في القبر والثبات عند المرور على الصراط - [00:12:35](#)

فجزاء الثبات ثبات. الثابت في الدنيا يثبتته تعالى عند السؤال يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة اما المرتاب والمنافق والعياذ بالله فانه يقول وان كان يظهر في الدنيا يقول لو سئل احد من اكثر الناس الان وقيل من ربك؟ استطاع ان يقول ربي الله - [00:12:51](#)

قل ديني الاسلام نبيي محمد يستطيع ان يقول في الدنيا. لكن هناك لابد من التثبيت. لان الله اذا ما ثبتته فانه لا يستطيع عيادا بالله ان يجيب هذا الجواب. ولهذا يقول - [00:13:10](#)

ها ها لا ادري سمعت الناس يقولون قولاً فقلته. فيسأل العبد عن هذه المسائل الثلاث ولهذا الامام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب جزى الله له المثوبة ومع كتاب الاصول الثلاثة جواباً على هذه الاسئلة. وكانوا يلقتونها الناس لان العبد سيسأل عن ربه. الاصل الاول معرفة العبد ربه. والاصل الثاني معرفة العبد - [00:13:20](#)

والاصل الثالث معرفة العبد نبيه صلى الله عليه وسلم. من سيسأل عن هذه في قبره ويأتيه منكر ونكير. كيف شاء الله يأتيان باذن الله عز وجل. القبر مباشرة يقول صلى الله عليه وسلم استغفروا لاخيك فانه الان يسأل. القبر ما فتح - [00:13:40](#)

ولا نبش ترابه. الان يسأل وصله الملك باذن الله عز وجل فيسألانه يقعدانه. ولهذا يدعى له بالثبات امر الامور الغيبية لا شك انها لا يحيط بها الا الله عز وجل ولهذا قال يأتيه منكر ونكير كيف شاء الله وكيف اراد والايمان به - [00:14:00](#)

التصديق به المخالفة هذا هم الردالة كالمعتاد المعتزلة قاتلهم الله خالفوا في امر نعيم القبر وعذاب القبر ايضا وزعموا انه لا يوجد في القبر شيء مع صريح قوله تعالى في ال فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا - [00:14:19](#)

ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. فدل على نوعين من العذاب. النوع الاول عرض ارواحهم عيادا بالله بالغدو وبالعشي على النار اما اذا جاءت القيامة فانهم يدخلون في اشد العذاب. اما لو كانت الآية في ال فرعون انهم يعرضون فقط على النار بالغدو

والعشي لكانوا اسهل من كل من يعذب - [00:14:38](#)

اذا كان لن يعذب الا بالغدو والعشي اهل النار عيادا بالله من اهل الكفر يعذبون فيها ابد الاباد. لهذا فرق الله بين الحالين. هم يعذبون

في قبورهم انواع من العذاب. لكن عند المساء - [00:15:00](#)

وعند الغدو تعرض ارواحهم عيادا بالله على النار. وتأمل الآية. النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. هذا حال ويوم تقوم الساعة مائة شهر حال اخر ادخلوا ال فرعون اشد العذاب الى غير ذلك من النصوص ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة -

[00:15:13](#)

الامر بالتعوذ من النار واخبر صلى الله عليه وسلم ان العبد يفتح له باب الى الجنة ان كان من الناجين فيأتيه من ريحها كان من

الهالكين عيادا بالله يفتح له باب الى النار ويقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله فان كان من الهالكين عيادا بالله حتى ضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه - [00:15:33](#)

ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا حالات من صور الذين يعذبون في قبورهم من المسلمين الزناة نسأل الله العافية والزواني يجعلون في مثل التنور التنور شق في الارض ينضج به الطعام. اقرب ما يقرب اليه التنور الان فرن الخبز - [00:15:53](#)

الخبز الان تراه امامك لكن في السابق كانوا يحفرون حفرة في الارض وينضجون فيها الطعام. يكونون عيادا بالله الزناة والزواني في مثل التنور اعلاه ضيق واسفله واسع ويجعلون نعوذ بالله من هذا الحال يجعلون عراة - [00:16:13](#)

نسأل الله العافية والسلامة كما تعرفوا في الدنيا. يكون على هذا الحال يأتيهم لهب اسفل منه. فاذا اتاهم ذلك اللهوا ضو ضوا والعياذ بالله ضجوا وصاحوا. ثم حتى كاد ان يخرجوا ثم هبطوا ثم يأتيهم اللهب عياذ بالله نسأل الله العافية. وانواع اخرى نعوذ بالله من

العذاب التي تكون في القبر. لanas من - [00:16:28](#)

المسلمين فيعذبون هذا العذاب مثل صاحب الربا فانه يعذب ثبت في نفس حديث سمرة في البخاري وكذلك الذي اتاه الله تعالى القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار. يعني علمه الله القرآن لكن ما استفاد ليله ولا نهاره. والمقصود بكونه ينام عنه في الليل ما

في اللفظ الآخر. ينام - 00:16:48

عن الصلاة المكتوبة الفريضة مثل ما يقع من بعض الناس عياذا بالله من نوم عن صلاة الفجر ولم يعمل فيه بالنار عنده الاحكام كلها ويدل عليها وباخذ الشهادات وعنده كل شيء والدليل عنده وعنده الاحكام لكن لم تتأثر حياته - 00:17:10

نام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار هذا يرضخ رأسه عياذا بالله بصخرة حتى ينشده ثم يتدهده الحجر فيعود عليه عياذا بالله بالضرب من جديد يقول يفعل به هكذا حتى يوم القيامة. فدل على ان عذاب القبر اعادنا الله واياكم من على نوعين - 00:17:26

النوع الاول عذاب مستديم. استمر الى قيام الساعة نعوذ بالله النوع الثاني عذاب منقطع. يعني يستمر مدة ثم ينقطع فمن ضمن من يعذبون عياذا بالله عذابا مستديما هذا الذي لم ينتفع بعلمه - 00:17:45

الثاني الرجل الذي يكذب الكذبة تبلغ الافاق. ليس مجرد كذبة لكن هذه الكذبة الشديدة تنتشر مثل ما يحدث من بعض الذين لا يفهمون حين يطلق في وسائل التواصل الاجتماعي او وسائل الاعلام كذبة ثم تنتشر في الارض - 00:18:03

انتشار الكذبة في الارض هذا يختلف عن مجرد الكذب الذي يكون في مجلس لا يتعداه فاذا انتشرت انتشارا سواء بهذه الوسيلة او بغيرها. فان صاحبها يعذب قال يفعل به هكذا حتى يوم القيامة - 00:18:19

دل على ان العذاب منه ما هو مستديم اعوذ بالله منه. ومنه ما هو منقطع. والنصوص فيه الحقيقة كثيرة ومن الامور التي ينه عليها الخطباء ويؤكد عليهم اهمية الكلام على هذه الابواب العظام. امر الموت كما قال صلى الله عليه وسلم اكثروا من ذكر هادم اللذات.

الاكثر ما مجرد فقط ان تذكره. يكثر - 00:18:32

تجزي خطب السلف الاكثر من الموت في خطب النبي صلى الله عليه وسلم. الاكثر من ذكر الموت. وهكذا ما يتعلق بالقبر ونعيمه وعذابه وما يتعلق بالقيامة وعصراتها مهم جدا اني اعرف سبحان الله في السابق كنا نسمع هذه الخطب كثيرا. الان يقل ان تسمع

خطبة في هذا الموضوع وهذا يعني حقيقة انها غفلة من الخطباء - 00:18:52

فينبغي ان بين فترة واخرى اه تذكر هذه والله وحده سبحانه هو الذي يحيط. كم يهتدي الناس اذا سمعوا هذه الاحاديث؟ كم من انسان وهو في موقفه يقرر الا يزني بعدها. يقرر الا يأكل الربا بعدها. يقرر ان يترك قطيعة رحمه. يقرر ان يترك عقوق والديه -

00:19:12

مجرد ان نتحدث في القبر. نتحدث في الموت. نتحدث في مواقف القيامة. هذه ذات تأثير عظيم على قلب المؤمن. فينبغي ان يكثر منها وان يتحدث وان يكون فيه افشاء نصوصها واحاديثها بين فترة واخرى لنا مما يلين القلوب باذن الله عز وجل. نعم. احسن الله

اليكم قال - 00:19:32

رحمه الله تعالى والايمان بشفاعته النبي صلى الله عليه وسلم ويقوم يخرجون من النار بعدما احترقوا وصاروا فحما فيؤمر بهم الى نهل على باب الجنة كما جاء في الاثر. كيف شاء الله وكما شاء. انما هو الايمان به والتصديق به. شفاعته للنبي - 00:19:52

النبي صلى الله عليه وسلم عدة شفاعات. اصل الشفاعه من الشفع. والشفع ضد الوتر. الوتر هو مثلا واحد فاذا انضم اليه ثان صار شفعا. فالشفاعة هي توسط من الشافع عند المشفوع له. الشفاعه - 00:20:12

اهل من؟ الشفاعه لله ليست لغيره بنص قوله تعالى قل لله الشفاعه جميعا. فالشفاعة لله لكنه يأذن بها في القيامة ولا تكون الشفاعه في الدنيا ابدا الا في حال واحد وهو - 00:20:30

حياة النبي صلى الله عليه وسلم فكان الصحابة رضي الله عنهم يأتون ويطلبون منه الدعاء. بعدما توفي النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل ان تطلب منه الشفاعه كما تقدم. ما كانوا يأتون قبره يطلبون منه - 00:20:47

او يطلبون منه ان يفصل لهم في المسائل التي اختلفوا فيها. فالشفاعة لله. ولما كانت لله فان الخلائق اذا وردوا القيامة في يوم كان مقداره خمسين الف سنة لا يشفع الله ولا لا يأذن الله تعالى بالشفاعة ولا يتقدم للشفاعة احد نهائيا - 00:20:57

لا من لا من الانبياء ولا من غيرهم فاذا سئم الناس المقام الذي هم فيه الهمو ان يطلبوا من الانبياء ان يشفعوا عند ربهم فيأتون ادم لانهم صاروا احياء. طلب - 00:21:17

من الحي لا اشكال فيه. واذا بعث الناس في القيامة صاروا جميعا احياء. فيطلبون من ادم ان يشفع لهم فيعتذر ويحيلهم الى نوح. ثم نوح يحيلهم الى ابراهيم. ابراهيم يحيلهم - [00:21:31](#)

الى موسى موسى يحيلهم الى عيسى عيسى يحيلهم الى محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين فاذا وصلوا اليه لم يشفع صلى الله عليه وسلم انا اعلم الناس بالله ما يشفع لان الشفاعة لله - [00:21:41](#)

فيأتي فيستأذن فيخروا تحت العرش ساجدا سبتا. يعني مدة اسبوع سبحان الله ساجدا. قلنا القيامة لا تقس القيام بالدنيا. لا تقول كيف يسجد اسبوع؟ هذا في القيامة في الدنيا ما يستطيع احد يسجد اسبوعا في الدنيا لكن في القيامة وضع اخر - [00:21:54](#)

ويفتح الله تعالى عليه محامد لم يكن يعرفها في الدنيا فيأتيه الاذن ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع فيبدأ بشفاء عليه الصلاة والسلام لان الشفاعة لا تكون الا بعد اذن الله. ولهذا قال الله عز وجل من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - [00:22:10](#)

والشفاعة لا تكون الا لمن ارتضاه الله ولا يشفعن الا لمن ارتضى. فلا تكون الشباعة بتاتا الا في موحد. اما المشرك فلا تقبل الشفاعة فيه ولو شفع فيه ما قبلت الشفاعة - [00:22:31](#)

ولهذا ثبت عنه عليه الصلاة والسلام من حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم من اسعد الناس بشفاعتك؟ قال اسعد الناس بشفاعتي من قال لا اله الا الله خالصا - [00:22:44](#)

قلبه فلا تكن الا للموحد. اما هؤلاء الخرافيون الذين يسألون النبي صلى الله عليه وسلم الشفاعة ويشركون بهم فهم ابعد الناس عن شفاعته. لو شفع لاحد احد لا يرتضيه الله. تمضي الشفاعة ما تمضي الشفاعة. وهل يقع هذا؟ نعم - [00:22:54](#)

ثبت في الحديث في البخاري ان ابراهيم يلقي اباه عليه غبرة عيانا بالله فيقول له ابراهيم الم اكن نهيتك؟ فيقول فاليوم لا اعصيك فيقول ابراهيم عليه الصلاة والسلام يا ربي الم تعدني الا تخزيني يوم يبعثون فاي خزي اخزي من ابي الابد - [00:23:11](#)

فيخبره الله تعالى انه حرم حرم الجنة على الكافرين ثم يقال يا ابراهيم انظر فيلتفت فيرى اباه قد مسخ ضبعا متلطخا يعني بنجاسته فيؤخذ بقوائمه الرابع فيلقى في النار الذي لا يرتضيه الله عز وجل وهو المشرك لا يمكن ان تقبل فيه الشفاعة ولو وقعت الشفاعة فما تنفعهم شفاعة الشافعين - [00:23:32](#)

لهذا لابد ان تعرف مسألة الشبه لان كثير من الناس وقع في الشرك بسبب ان يقول اريد الشفاعة الشفاعة اصلا لا تكن الا للموحد كما في حديث ابي هريرة. والله تعالى لم لا يأذن بالشفاعة اذا وردوا القيامة - [00:23:58](#)

ويبقون في يوم يصيبهم من الكرب والهم ما لا يحيط به الا الله عز وجل ثم يطلبون من الانبياء ان يشفعوا فلا تشفع الانبياء اذا وصلت النوبة الى النبي صلى الله عليه وسلم وطلب من ان يشفع لا يشفع حتى يستأذن ربه - [00:24:12](#)

فدل على ان شفاعة لها شرطان اذن الله تعالى بالشفاعة ورضا الله عن المشفوع له لان الشفاعة ينبغي تحفظ الآية هذي تحسم الجدل مع المشركين. قل انا اريد من النبي صلى الله عليه وسلم الشيخ يقول الشفاعة ليست للنبي. من قال لك ان النبي صلى الله عليه وسلم؟ شفاعة لله وهو يأذن بها. قل لله الشفاعة جميعا - [00:24:25](#)

هذا الحديث قل لله الشفاعة مثل لله الامر من قبل ومن بعد. في لله كما ان الامر لله. قد قال الله تعالى لنبيه ليس لك من الامر شيء. وقال لله الامر. الامر لله. الشفاعة - [00:24:47](#)

لله. لكن الشفاعة يأذن الله تعالى بها اذا جاء ميقاتها سبحانه وتعالى. ولا تكون الا في القيامة. ولهذا جاء عن عدد من الصحابة رضي الله عنهم. بل عن النبي صلى الله عليه وسلم اني اختبأت - [00:25:00](#)

شفاعتي دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة. شفعتكم في القيامة ما تكون في الدنيا ما تطلب في الدنيا. الذين طلبوها في الدنيا هم الذي لا شرفهم الله بصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا يأتون ويقولون يا رسول الله ادع لي لكن بعد ما توفي لم يأتوه ولا يأتيه احد يقول انا اريد منك ان تشفع لي لان الشفاعة لا تكون - [00:25:10](#)

الا في حال حياته صلى الله عليه وسلم الخصمة الكبرى بين اهل السنة وبين المعتزلة فيه والخوارج هي في الشفاعة لاناس من اهل الكبائر دخلوا النار فيأذن الله تعالى بالشفاعة فيهم - [00:25:30](#)

هنا ينهار مذهب المعتزلة كله ومذهب الخوارج كله لانه اذا قيل ان اصحاب الكبائر يدخلون النار ثم يأذن الله تعالى بخروجهم ينهار قول الخوارج بان صاحب الكبيرة كافر هو مخلد في النار - [00:25:46](#)

لان لا يمكن ان يخرج احد من النار وهو كافر الكافر ابد الابد باقي في النار. نفس الشيء بالنسبة للمعتزلة. يقولون ان صاحب الكبيرة في اختراع سبحانه الله كذا يعني امر - [00:26:05](#)

واصل بن عطاء قال ان صاحب الكبيرة ليس في ليس مسلما وليس كافرا وكان قليل الادب هو اصلا. السؤال ما وجه له. هو كان في حلقة الحسن البصري فجاء رجل وسأل الحسن البصري - [00:26:18](#)

قال يا ابا سعيد ان قبلنا قوما الان يتكلمون في صاحب الكبيرة فمنهم من يقول انه لا تضره المعصية او المرجئة ومنهم من يقول انه انه مخلد في النار منهم من يقول المسلم ويقول انه كافر. فقال عمرو فقال واصل بن عطاء - [00:26:31](#)

انا اقول ليس بمسلم وليس بكافر. هل سألت انت اصلا؟ هذا من قلة الادب. يعني نسأل العالم فيجب الطالب. وما اتى لك واتى من بعيد. وقصد الحسن البصري فاجابه في بعض الروايات ان الحسن طرده من الحلقة كان من تلاميذ الحسن فاجتمع عليه جملة من السفهاء من امثال من عمرو بن عبيد ونحوهم - [00:26:47](#)

عندهم حلقة. فقال واصل فقال الحسن اعتزلنا واصل فسموا معتزلة بعد ذلك فقال انا اقول ليس بمسلم وليس بكافر. ليس بمؤمن وليس بكافر الانسان ليس بمؤمن وليس بكافر. ماذا يكون مصيره في الآخرة؟ قال يخلد في النار. طيب لماذا لا تقول يخلد في الجنة؟ شو الضابط عندك؟ لو كان هناك منزلة بين المنزلتين لكان في النار في الآخرة - [00:27:08](#)

دار للمؤمنين ودار للكافرين ودار لصاحب المنزلة هذي اللي بين المنزلتين ولذا كما قال تعالى فريق في الجنة وفريق في السعير. لكن من العصاة كما سيأتي من يدخل النار فيعذبون بحسبهم لكن مردهم الى الجنة هي دار المؤمنين دار المسلمين - [00:27:31](#)

فجاءت المعتزلة بهذه البدعة وقالوا ان صاحب الكبيرة يخلد في النار. فلو قالوا انه يخرج صاحب الكبيرة في النار ينهار ما اسسوه في مسألة صاحب الكبيرة والخوارج ايضا قالوا ذلك. لهذا لما اتتهم نصوص الشفاعة - [00:27:48](#)

اضطربوا فيها اضطرابا عظيما. ومنهم الاباضية الان الاباضية الان ترى يابون الشفاعة. ويقولون ان الشفاعة ان صاحب الكبيرة يخلد في النار. ثم يقول لسنا بخوارج الله لستم بخوارج. ما الذي في الخوارج ليس فيكم؟ ماذا تقولون في قتل علي؟ صواب. قتل عثمان صواب. قتلت عثمان الذين قتلهم علي وفيهم النصوص - [00:28:04](#)

يقولون اولئك رحمة الله تعالى عليهم ويترحمون على عبد الرحمن ابن ملجم الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم اشقى هذه الامة ويقول صاحب الكبيرة مخلد في النار. ما شاء الله ما الذي ابقيته؟ انتم منتسبون الى من؟ عبد الله بن اباضة. من هو عبد الله بن اباضة؟ زميل الخبيث - [00:28:24](#)

نافع بن ازرق ونجدة الحروري وعبد الله بن اباك اختلف هؤلاء الثلاثة فصار لعبدالله بن ابرام فرقة تسمى الاباضية ولنجدة الحروري النجدات ولنافع الازرق الازارقة كلهم ماذا كانوا يقاتلون معا؟ جميعهم يقاتلون معا. ثم يقول لسنا بخوارج. ما الذي ليس فيكم من صفات الخوارج؟ هو التحايل والتلون والا هم خوارج بلا شك - [00:28:40](#)

بل هم اقدم فراق الخوارج الموجودة الان. اقدم فرق الخوارج التي استمرت هم هؤلاء يتبين يعني مقالة الخوارج هنا لما اتت نصوص الشفاعة قالوا المقصود بالشفاعة الشفاعة في التائبين الذين يتوبون يشفع فيهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:05](#)

التائب اصلا بنص القرآن فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات والتائب من الذنب كانه ما اذنب اصلا فالشفاعة لا تكون في تائب لان ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال شفاعتي لاهل الكبائر من امتي. ماذا فعل الفجرة - [00:29:26](#)

رأوا حديثا مكذوبا. لا تنالوا شفاعتي اهل الكبائر من امتي يعني حتى تكون الشفاعة في من؟ حتى تكون في غير اهل الكبائر. قالوا ان شفاعة التائبين. التائبون يتقبل الله عز وجل يتقبل عز وجل - [00:29:44](#)

ملء الذنوب جميعها قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. بما فيها الشرك. فمن تاب من الشرك ما نقول هذا مشرك والا يقول ان عمر بن الخطاب - [00:30:00](#)

هؤلاء كانوا مشركين ثم تابوا فيشفع فيهم هم الذين يشفعون اصلا فما ذهب؟ لماذا هذا الالحاح منهم على موضع الشفاعة لان في القرآن العظيم كما قال تعالى فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا. القرآن في مواضع جهاد كبيرة. ومن مواضع الجهاد الكبيرة كما يجاهد به الالحاد والنصارى واليهود. [00:30:13](#) يجاهد -

به اهل الباطل من اهل البدع. فايات الشفاعة جهاد. جهاد لمن؟ للخوارج وللمعتزلة وللمرجأة كيف تكون ايات الشفاعة؟ دليلا على المرجئة. لان المرجئة تسهل من امر المعاصي حتى قال بعضهم انه لا يضر مع ايمان ذنب. ارأيتم كيف فعلت الذنوب؟ ادخلتهم النار - [00:30:34](#)

قد تحتاج الشفاعة. فنصوص الشفاعة ترد على الطائفتين سبحان الله. وهنا ايضا ننبه يعني بعض طلبة العلم من اراد ان يصنف في بعض الموضوعات الايات سبحان الله العظيم التي ردت على الفرق قبل وجودها - [00:30:59](#)

مثل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ردت على المشبهة وردت على المعطرة قبل ان توجد نصوص الشفاعة ردت على المرجئة الذين يسهلوا من امر المعاصي كيف تسهل من امر المعاصي وهم دخلوا النار - [00:31:12](#) واحتاجوا الى الشفاعة وردت على الخوارج وعلى المعتزلة فجملة سبحان الله من النصوص في القرآن ترد على الطوائف يعني قبل ان توجد قبل ان توجد لهذا شوف ابن عباس ايش يقول - [00:31:25](#)

ان الله امر بالاستغفار لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وقد علم انهم سيقتتلون. معنى ذلك ان الايات التي في الصحابة ترد على الشيعة قبل ان يأتي الشيعة يقول ابن عباس ترجمان القرآن رضي الله عنهما. الم يأمر الله تعالى بالاستغفار لهم؟ والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. مع علمه تعالى انهم سيقتلون - [00:31:39](#)

وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة في حديث واحد وهم الذين وقع بينهم ما وقع في موقعة الجمل كلهم منظومون في حديث واحد فمثل هذه الايات الحقيقة والاحاديث التي ترد على الفرق قبل ان توجد. هذا جيد ايضا جمعها ويقال هذه النصوص ترد عليكم قبل ان توجدوها من - [00:32:01](#)

عظمة ما في النصوص من الردود والبيان اذا يؤمن اهل السنة بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم يقوم يخرجون من النار بعدما احترقوا وصاروا فحما عياذا بالله هذا يدل على شدة العذاب الذي يصيب اهل الكبائر - [00:32:22](#)

الكبائر يعذبون عذابا شديدا هم اخف اهل النار عذابا قطعاً لكنهم والعياذ بالله يعذبون عذابا يبلغ بهم هذا الحال ولان الصلاة شريفة عند الله عز وجل فقد حرم الله على النار ان تأكل مواضع السجود من هؤلاء المصلين - [00:32:38](#)

لان للصلاة شرفا وبه يعرف الموحدون من اهل النار. يعرفون بهذه العلامة. يدل على شرف الصلاة شرف الصلاة وعظم قدرها عند الله عز وجل. ويصير هنا فحما سبحان الله - [00:32:56](#)

فيؤمر بهم الى نهر على باب الجنة. كما في الحديث يسمى نهر الحياء او او الحياة فيلقون فيه سبحان الله فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل المحبة في حميل السير. كيف شاء الله وكما شاء. انما هو الايمان والتصديق به. نحن دائما نكرر هذه المسألة. نؤمن به ونصدق ولا نتجاوز - [00:33:11](#)

النصوص كذا فتحت الباب على كثير من نقاشاتي فيها انك تدخل على اشياء ما ما هنالك دلالة عليها. ما في دليل يعني على كثير من النزاع والمناقشات في هذه الغيبية لهذا تؤمن به وتقف - [00:33:33](#)

عند النص. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى والايمان ان المسيح الدجال خارج مكتوب بين عينيه كافر. والاحاديث التي جاءت فيه والايمان بان ذلك كائن. وان عيسى ابن مريم عليه السلام ينزل فيقتله بباب لد. نعم. مما - [00:33:48](#)

اهل السنة امر المسيح الدجال ثبتت به النصوص في غير ما وجه. وهو انه خارج وهو كما في الحديث الصحيح ليس فتنة اكبر منذ ان خلق الله وادم الى قيام الساعة اكبر من المسيح الدجال. اعظم الفتن على الاطلاق فتنة المسيح الدجال. وذلك ان الله يمكنه من امور. خوارق عجيبة جدا - [00:34:08](#)

السماء فتمطر والارض فتنبت. يمر بالخربة فتنبه كنوزها كاعاسيب النحل. فيكون معه هذه الخوارق. فدل على ان الخوارق في

نفسها ليست دليلا التي تقع على يد اهل الباطل واهل السحر واهل البعد عن الاستقامة الذين يدعون انهم - [00:34:28](#)
اولياء ثم يكون الواحد منهم مشركا مخرفا يقول حتى لو خرجت على يدك ما شاء من خرجها قال الليث ابن سعد رحمه الله تعالى في
صاحب البدعة لو رأيته يطير - [00:34:48](#)

وفي الهواء ما قبلته. ايش قال الشافعي؟ قال قصر رحمه الله رأيته يطير في الهواء او يمشي على الماء ما قبلته. حتى لو يمشي على
الماء مشيا المشي على ما وقع لمن؟ لموسى ولقومه قال لو يمشي على الماء امامي صاحب البدعة او يطير في الهواء ما قبلته. يقول
ليت الليث زاد - [00:34:58](#)

مهما فعلت من الخوارق لا يمكن بحال من الاحوال ان يتغير الحق فيصير الحق باطلا والباطل حقا. الحق ثابت لا يقال ان الحق الان
تغير الدليل وجدت هذه الخوارق وهذا الذي دخل عليه المتصوف وغيرهم ودخل السحر عليهم ايضا وعبثوا بكثير من عامة المسلمين
من طريق الخوارق فثبت - [00:35:18](#)

ان امر الخوارق في نفسه يمكن ان يقع حتى لا كافر الناس. ولهذا تقع الخوارق على اشدها للمسيح الدجال لكن من رحمة الله عز وجل
وفضله واحسانه ان الله تعالى في الفتن يوجد المخارج بفضلته ومنته - [00:35:38](#)

الفتن عموم الفتن من رحمة الله عز وجل وهذا من كرامة الامة على الله عز وجل. ان الله يجعل في الفتن مخارج. فمن وجد ملجأ او
معادا فليعد به كما في الحديث - [00:35:54](#)

اذا وجدت مخرج من هذه الفتنة عتبة ولا تتركه. وقال من استشرف لها استشرفته لا تأتي الى الفتن. الفتن اذا اذ لهمت انا بنفسك
عنها. لهذا قال صلى الله عليه وسلم في الدجال من سمع بالدجال فليأمن عنه ابعد عنه - [00:36:04](#)

ان الرجل يأتيه ويحسب انه مؤمن فما يلبث ان يتبعه لما يبيت من الشبهات. فنهينا عن الاتيان الى المسيح الدجال. الانسان يظن انه
ثابت ولن اتغير اقاوم الملاحدة وساقاوم كذا لكن ما عنده رسوخ علمي ثم يتأثر - [00:36:20](#)

او يقاوم التشيع فيتأثر او المتصوفة لانه قليل بضاعة فيتأثر. والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن المسيح الدجال. ما المخارج؟
المخارج بفضل الله ومنته؟ انه مكتوب بين عينيه كافر - [00:36:35](#)

جاء المسلم ورأى كافر لا ننتدع الربوبية. من الذي كتب عليك انك كافر؟ من رحمة الله وهذي سبحان الله العظيم من آيات الله عز
وجل ان تكثر الايات في اخر الزمان يقول صلى الله عليه وسلم يقرأه الكاتب المؤمن كاتب وغير كاتب يعني الذي لا يقرأ ولا يكتب
سبحان الله يقرأ ان بين عينيه كافر - [00:36:48](#)

حتى النبي اذا مكتوب كافر حتى وان لم يكن قارنا وجاءت الاحاديث في وصفه الحقيقة كثيرة جدا. ومنها ايضا وهي من نعمة الله
وفضله انه اعور عين اليمنى كأن عينه عتبة طافية - [00:37:07](#)

وش تدعي انت؟ تدعي الربوبية هي لله العجب. الان عينك الان معورة انت مخلوق وفيك عيب واضح الان ومكتوب الان امامك كافر
ومع ذلك يتبعه من لا يحيط به الا الله من البشر - [00:37:22](#)

حتى ورد في الحديث ان من اكثر ما يتبعه النساء لانهن سبحان الله يبادرن الى الشيء الغريب العجيب انا ملاحظ بهن فكما انها
سريعات الى الخير ويتأثرن بالخير حتى لو طلب مثلا يعني تبرع لاحد امتلأت الصناديق من التبرعات سبحان النساء يسارعن الى
الخير وايضا سريعات في - [00:37:38](#)

امر العجب هذا اذا رأينا شيئا عجيبا من ما يعبر عنه بالموضات او غيره اقبلنا عليه اقبالا شديدا. فكان من ذلك ان جاء الدجال يقول له
رب فيكون من اكثر حتى ورد ان الرجل يأتي فيربط المرأة في البيت. كثرة من يخرج اليه عيادا بالله من النساء - [00:37:58](#)

قال والاحاديث التي جاءت في نؤمن بها كلها والايمان بان ذلك كائن لا شك فيه. ويبقى في الارض اربعين يوما. يوم سبحان الله
العظيم كسنة يطول طولا شديدة يصير كأنه سنة. والدليل على ان طوله حقيقي. قال الصحابة ذلك اليوم الذي كسنا. تجزئنا فيه صلاة
يوم؟ قال لا. اقدروا له قدره - [00:38:17](#)

لانه طول حقيقي يعني كل اربع وعشرين ساعة يصلى خمس صلوات ومنه اخذ اهل العلم حكم الدول التي يكون الليل فيها ستة اشهر

كل اربعة وعشرين ساعة لازم تصلون خمس صلوات - 00:38:37

الظهر نعم الظهر اذا صار ظل الشيء هذا خلاص هذا في البلدان التي فيها شمس انتم ما عندكم شمس. نفس الشيء الدول التي يطول فيها النهار لا بد ان يصلوا - 00:38:53

الصلوات الخمس تارة يكون ستة اشهر على هذا النحو او قريبا منه فيقدرون كل اربع وعشرين ساعة لابد من خمس صلوات لا بد من خمس صلوات فدل على ان هطول حقيقي ثم يوما كشهرا. ثم يوم كجمعة يعني مدة اسبوع. وسائر ايامه كايامكم. يمكث على هذا الحال ويبتلى. المؤمنون - 00:39:03

بلاء عظيما بان يأتي الى المؤمنين فيردون عليه دعوته يأبون. فيصبحون محلين ليس بايديهم شيء. فقراء اما الذين يتبعونهم فتنتفح عليهم الدنيا ويبقى المؤمنون ويصيبهم من الكرب ما لا يحيط به الا الله. فينزل عيسى كما ثبت في الاحاديث الصحيحة. واذا قالوا ان عيسى - 00:39:25

ينزل من اين؟ من السماء. لان عيسى قد رفعه الله بنص القرآن من رفعه الله اليه فهو مرفوع في السماء وينزل باذن الله كما ثبت الحديث عنه عليه الصلاة والسلام ليوشكن ان ينزل فيكم المسيح ابن مريم - 00:39:45

حكما مقسطا في قتل الخنزير ويكسر الصليب ولا يقبل الا الاسلام ويضع الجزية. الجزية مؤقتة في امة محمد صلى الله عليه وسلم الى نزول اذا حكمها مؤقت فليس من الاحكام المستديمة الى ان ينزل عيسى. لان عيسى قبل من اهل الكتاب الجزية بسبب الخلاف معهم في امر ونحن نتبع عيسى. واولئك يقول عندنا شبهة عيسى اليوم - 00:40:01

فاذا نزل عيسى انتهى امر الجزية. فلا يقبل الا الاسلام فيقتل عيسى الدجال في موضع حدده صلى الله عليه وسلم عند باب لد. باب لد هذا الان موجود في فلسطين - 00:40:23

فيه ايضا الحديث ان المسلمين يقتلون اليهود ويختبئوا اليهود وهذا في الصحيح حتى لا يبقى شجر ولا حجر الا قال يا مسلم هذا يهودي خلفي تعال فاقتله الا شجر الغرقد وهذا اية من ايات الله - 00:40:38

تكون دلالة عليهم فانه من من شجر اليهود. يختبئون خلفه باذن الله والله تعالى كل هذه المخلوقات تطيعه. الغرقد غير الغرقد لكن الامة هذا عندهم عناية بالشجر الغرقد اليهود لانهم من شجرهم ويختبئون خلفه فلا ينطق باذن الله ان يكون حجة ودلالة عليهم - 00:40:55

فبياد اليهود في اه تلك الحال لانهم اليهود يخرجون مع الدجال. قال صلى الله عليه وسلم يتبع الدجال سبعون الفا من يهود اصبهان ويخرجونان في اصبهان في الشرق يتبعه من اليهود سبعون الفا عليهم الطيالة - 00:41:14

ثم تزول فتنته باذن الله عز وجل بعد ذلك فيقتله عيسى عليه الصلاة والسلام عند باب لد. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله والايما قول وعمل. يزيد وينقص كما جاء في الخبر. اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. ومن - 00:41:32

ترك الصلاة فقد كفر. تكلم هنا عن الامام فقال الايمان قول وعمل والمراد بكون الايمان قولاً وعمل لا بد ان تعرف تفصيلا قول القلب وقول اللسان وهل القول يقول القلب يقول نعم. قل قول القلب هو اعتقاده - 00:41:52

وقول اللسان هو نطقه وعمل. العمل هو عمل الجوارح المعروف. وعمل القلب ايضا كالتوكل والخشوع والمحبة يزيد وينقص كلها من الايمان. وفيه الحديث الصحيح الايمان بضع وستون شعبة اعلاها هذا في الصحيحين. في مسلم اعلاها قول لا اله الا الله. هذه شعبة القول - 00:42:07

وادناها امانة الاذى هذه شعبة العمل بالجوارح والحياء هذا امر قلبي. شعبة من الايمان فالايما قول وعمل يزيد وينقص وهذا باتفاق اهل السنة. المخالف في هذا هم المرجئة وهم طوائف جميع طوائف المرجئة بلا استثناء تخرج العمل من الايمان ومنهم سمي سمو

مرجئة. يعني يرجئون العمل من الايمان يعني يؤخرونه واخروه عن - 00:42:31

حقيقة الايمان وقالوا ان الايمان ان العمل ليس من الايمان. بعد ذلك مرجئة الفقهاء كابي حنيفة عفا الله عنه محمد هؤلاء قالوا الايمان اعتقاد ونطق باللسان. فلا بد فيه من امرين. النطق باللسان والاعتقاد بالقلب - 00:42:59

الغلاة بعد ذلك قالوا بقول الجهم بن صفوان. الجهاهم بن صفوان يقول الايمان هو مجرد الامر القلبي وكان يقول هو مجرد معرفة القلب وقالوا ان الايمان فقط في القلب. وعبروا عنه بالتصديق وقريب من آ قول الجهم. فرق حقيقي بين قولهم وبين - [00:43:18](#) الجهم ابدا لما كانت هذه المسألة بالغة الخطورة ترتب على القول في الايمان والخلل فيه. خلل في الكفر فانك اذا علمت ان الايمان يكون قولاً واعتقاداً وعملاً فالكفر يكون قولاً واعتقاداً وعملاً - [00:43:39](#)

اذا قيل ان الايمان هو التصديق فقط القلبي ترتب على هذا امر بالغ الخطورة. وهي انه من نطق بالكفر فانه لا يحكم بكفره. من عمل الكفر فانه لا يحكم بكفره - [00:43:55](#)

قالوا حتى يتواطأ التصديق القلبي. لماذا؟ لان التصديق عندهم التصديق عندهم هو الايمان. وظده الكفر لا يكون الا بالقلب فاتى اليهم باب في غاية الخطورة وهو انه لو سب احد الله عياذا بالله - [00:44:08](#)

او العياذ بالله رعى المصحف في موضع القدر. ماذا يكون حكمه؟ ان قالوا انه يكفر. كيف يكفر؟ والايمان عندكم التصديق والكفر والجحود بالقلب فاذا كان يكفر لنطق لسانه معنى ذلك ان الايمان يكون باللسان. ولهذا الكشميري اقر - [00:44:24](#)

وقال الحقيقة ان قولنا ان الايمان الحقيقة ان قولنا ان الايمان هو التصديق يقول مشكلي المرجنة لان ان قلنا ان سب الله ورسوله ليس بكفر خالفنا اجماع الأمة في احد - [00:44:46](#)

من السلف يمكن ان تقول له ما حكم سب الله؟ فيقول انه ليس بكفر باجماع المسلمين كما حكى شيخ الاسلام رحمه الله من فيهم ابو حنيفة يعني ينبغي يلاحظ هذا الامر. ابو حنيفة يقول اذا نطق - [00:45:02](#)

سب الرسول سب الله كافر. لانه يقول الامام قول واعتقاد يقول ان قلنا ان هذه الالفاظ الخبيثة مثل سب الله او الاستهزاء بها او برسوله ليست كفراً خالفنا اجماع الأمة - [00:45:12](#)

يقول وان قلنا كفراً نقضنا ايش اصلنا في الايمان صادق انها كفر. معنى ذلك انه يتطرق الكفر من غير القلب. فكما انه اذا نطق كفر فكذلك لا بد ان يكون - [00:45:25](#)

للايمان تعلق بالنطق. يقول فهذه مشكلة علينا اما ان نخالف الاجماع واما ان ننقض اصلاً لا والله انا انقذ اصلكم لان اصلكم باطل القول بان الايمان هو التصديق اصله قول جاهم بن صفوان. وهو الذي استقرت عليه الاشعرية - [00:45:40](#)

واستقرت عليه ان ما تريديه الان اذا اردت ان تعرف حقيقة دعوة الاشعرية انهم من اهل السنة انظر ماذا قالوا في الايمان لما اتوا الى هذه المسألة خطأ مالكا باسمه وخطأوا الشافعية باسمه - [00:45:56](#)

وخطأوا اهل الحديث باسمائهم وقالوا كالتسلف الامدي حكيم السمرقندي الماتوريدي قالوا ان كعادتهم اذا جاءهم شيء قالوا الحشوية الحشوية وانت تعرف ان قول الشافعي الذي انت تنتسب اليه ولما صنف الرازي مصنفاً في مناقب الشافعي ولا مصنف مناقب

الشافعي. واتى الى قوله في الامام التمس عند هذا واشكل عليه اشكالا كبيرا. قال هذا قول مشكل لا مو مشكل - [00:46:16](#)

مقولتكم هي المشكلة مبالغ بعضهم فقال ان هذا القول بدعة يا لله الاجل. صار قول السلف هو البدعة وقولكم هو السنة. هذا لما قلنا لكم ان هؤلاء قلبوا الامور انتسبوا للائمة في الفقه وخالفوهم في الاعتقاد - [00:46:47](#)

لكن لما جاء سبحانه الله العظيم مسألة الايمان انفضحوا فيها وصرحوا ان هذا قول مالك والشافعي يقول النسبي اظنه النسبي يقول هذا قول مالك والشافعي واصحاب الحديث وعليه اشكال ظاهر. يعني يعرف انه يقول للشافعي يقول مالك - [00:47:06](#)

لما ذكرنا لكم ان هذا الانتساب لمالك والشافعي والاحمد في مسائل الفقه مع المخالفة في مسائل الاعتقاد. فلما جاءت هذه المسألة صرحوا بان قول السلف قول باطل. بل والعياذ بالله - [00:47:24](#)

ذكر بعضهم ان القول بان الايمان يزيد وينقص ردة وباجماع السلف هذه المسألة احسن ما يحمل عليه انه لم يدري ان هذا قول من يكفر السلف عياذا بالله الحاصل ان هذه المسألة من مسائل المخانق التي تتبين عندها حقيقة القول الاشعري - [00:47:38](#)

والقول ان ما تريدي ولما اتوا الي الحقيقة كانوا في غاية يعني الوضوح والصرحة في تخطئة الشافعي واحمد ومالك وتخطئة اهل الحديث ونصوا على من ذكر ان في النسب والامل السمرقندي وكذلك آ صاحب النهر كل هؤلاء - [00:47:57](#)

نصوا على ان هذا قول باطل عيادا بالله هذه المسألة من المسائل العظيمة والخلاف فيها مع المرجئة ومع الخوارج والمعتزلة والايمان قول وعمل. وضحنا معنى قول وعمل. يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. الزيادة والنقص يكون في ماذا؟ تكون في الاعمال اكيد ان هذا واضح - [00:48:19](#)

ما يخالف فيها حتى المرجئة يعني زيادة العمل شخص صايم اليوم وصلى على جنازة وزار مريضا عمله زائد على شخص لم يصم ولم يزر مريضا يقين لكن الزيادة تكون حتى في القلب - [00:48:38](#)

يتفاوت الناس في القلب اعظم التفاوت. هل في احد يستطيع ان يقول ان اليقين الذي في قلبه كيقين رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا قال ابن ابي مليكة ادركت ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق يعني الرياء. على نفسه ما منهم احد يقول ايمانك ايمان - [00:48:55](#)

جبريل وميكائيل ما يستطيع ان يقول احد هذا لان جبريل وميكائيل على اعظم ما يكون من امام كذلك الرسل عليهم الصلاة والسلام المعرفة القلبية يتفاوت الناس فيها اعظم التفاوت. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم دلالة على تفاوت القلب والله اني لاعلمكم بالله واكثركم له خشية - [00:49:10](#)

العلم يكون بالقلب وثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه يخرج من النار من كان في قلبه مثقال حبة. مثقال برة حتى قال ادنى ادنى ادنى مثقال حبة من خردل من امام - [00:49:30](#)

بدل على التفاوت حتى في القلب. اذا هو يزيد من جهة القلب ومن جهة العمل جميعا كما جاء في الخبر والخبار في هذا كثيرة ومن احسن من صنف في هذا وفصل وناقش يعني اهل الضلال سواء من المعتزلة او والخوارج او من اه المرجان - [00:49:41](#)

بطوائفهم اه شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في كتابه الايمان كتاب عظيم نافع جدا من اعظم ما يكون حقيقة انك اذا قرأته فهمت قول هؤلاء الطوائف في الايمان. ومن اين اتى يعني القول بالتصديق ما اصله؟ وقول الجهم من صفوان - [00:49:59](#)

الذي قال ان الايمان هو مجرد المعرفة. فتعرف بذلك تعرف تفاصيل مقالات هذه الفرق وتعرف حقيقة قول اهل السنة والدلائل الدالة عليها. نعم. وذكر بعد ان الايمان يزيد وينقص ذكر عليه بعض الدالة مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا -

[00:50:16](#)

اكمل دل على وجود كمال لانه عبر بلفظ افعل التفضيل فدل على انه ممكن عند من عنده اكمل في ايمانه ومن هو دون ذلك. وهكذا النقص ثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه قال للنساء ما رأيت ناقصات عقل ودين اغلب - [00:50:34](#)

لب الرجل الحازم من احداكن. فذكر نقص الدين. والشئ اصلا الذي يزيد هو قبل الزيادة ناقص الشئ الذي يزيد لما زاد كان قبل ان يزيد ناقصا فالايامن يزيد وينقصه لا شك وهذا يدركه الانسان من نفسه - [00:50:52](#)

يعني يأتي الانسان حالات من الخشوع لله عز وجل يجد من رقة القلب والاقبال على الله عز وجل. في بعض الاوقات ما لا يجد مثل ما يكون في اخر الليل. فصلاة الليل ليست كغيرها. مثل ما لو كان مثلا - [00:51:08](#)

في اه مكة ساجدا بين يدي الله عز وجل في رمضان يصلي التراويح او نحوه يجد من الرقابة ما لا يجده في غيره. فهنا يزيد ايمانه يزيد ما لا يكون في موضع اخر. حتى الشخص يدرك كونه يزيد ايمانه تارة وينقص تارة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله -

[00:51:22](#)

اه ومن ترك الصلاة فقد كفر. وليس من الاعمال شئ تركه كفر الا الصلاة. من تركها فهو كافر. وقد احل الله قتله. يقول رحمه الله تعالى من ترك الصلاة فقد كفر اتى فيه بلفظ الحديث - [00:51:42](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العاد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر. اختلف اهل العلم رحمهم الله تعالى في الكفر هنا. فذهب قوم الى ان الكفر - [00:51:58](#)

به مثل ما ورد في حديث سباب المسلم من فسوق وقتاله كفر انه كفر دون كفر. قالوا فكذلك ترك الصلاة. قطعوا المراد ترك الصلاة كسل وتعاوننا. اما اذا ترك جاحدا فياجماع المسلمين هذا يكون كافرا. لكن ماذا لو فرط فيها؟ وتركها - [00:52:08](#)

فقال قوم انه لا يكفر كفرا مخرجا من الملة ولكنه كفر دون كفر والصحيح الذي دلت عليه النصوص هو الذي عليه الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم ان ترك الصلاة كفر. لكن ما المقصود بترك الصلاة - [00:52:28](#)

عندنا مرتبتان المرتبة الاولى ترك الصلاة بالكلية بحيث لا يصلي نهائيا المرتبة الثانية وهي حال كثير من الناس وكونه يصلي بعضا ويترك بعضا هل هذا تارك لا هذا الصحيح هل هذا مؤدي للصلاة؟ لا. ما اسمه؟ اثبت في الحديث. هذا لم يحافظ. ولذا جاء الحديث - [00:52:43](#)

خمس صلوات كتبه الله كتبهن الله على العباد في اليوم والليلة قال ومن لم يحافظ عليهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء غفر له بعض من قال ان الصواب ان ترك الصلاة كفر استدل بالحديث. قال شيخ الاسلام ليس هذا ليس لهذا الحديث علاقة بترك الصلاة. هذا الحديث في من لا - [00:53:09](#)

يحافظ على الصلاة وهم الوالد امرهم في قوله تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون قال ابن مسعود رضي الله عنه هم الذين يؤخرونها عن وقتها. قالوا ما كنا نحسب الا انهم الذين يتركونها. قال لو تركوها لكفروا. فالفرق بين التارك - [00:53:32](#) وبين غير المحافظ الذي لا يحافظ لا يقال عنه انه تارك ولكن يقال انه غير محافظ على الصلاة. ولا يكون حكمه حكما كافرا. لهذا قال شيخ الاسلام في الايمان وبذلك يحصل انفراجه - [00:53:49](#)

وين تجي الانفراجه؟ ليش تجي انفراجه؟ معنى كلامه يقول لو قلت هؤلاء الذين لا يحافظون على الصلاة وهم بالملايين كفار يكون في حقيقة امر مرعب مخيف وان كان هذا قولاً لبعض اهل العلم يعني اسحاق رحمه الله تعالى يرى انه اذا خرج الوقت كفر - [00:54:05](#)

لكن الصواب ان شاء الله تعالى ان الذي يصلي بعضا ويترك بعضا لا يكون كافرا وهذا الذي اختاره شيخ الاسلام في الايمان. في كتاب الايمان الذي يصلي بعض الاحيان ويترك بعض الاحيان الواقع انه لم يحافظ - [00:54:21](#) على الصلاة المحافظة السليمة ولكنه في نفس الوقت ليس بتارك. الكلام على التارك في الكلية اذا ترك بالكلية في الصحيح انه كافر ودل عليه نصوص كثيرة منها الحديث الذي ذكرناه هنا ومنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اغار على قوم - [00:54:36](#) امهل فان سمع اذانا والا اغار عاملهم صلى الله عليه وسلم معاملة المسلمين او الكفار بحسب ظهور الصلاة فيهم فان اذن المؤذن فيهم فانه لا يغير عليهم. لماذا؟ لانهم مسلمون. اذا لم يؤذن اغار عليهم - [00:54:57](#)

لان المسلمين يؤذنون ويصلون ولهذا ماذا يسمى اهل الاسلام؟ يسمون اهل القبلة ما في مسلم لا يصلي يتجه للقبلة يصلي الى قبلة المسلمين. ولهذا ماذا يسمى المسلمون اهل ايش اهل الصلاة - [00:55:13](#)

اهل الصلاة واهل القبلة. لان المسلم يصلي اما مسلم ولا يصلي فما في مسلم لا يصلي لكن كونه لا يحافظ اختار بعض اهل العلم انه يكفر ايضا. قالوا المعول ليس على كونه يصلي بعضا او يترك بعضا - [00:55:31](#)

المعول على خروج الوقت فاذا خرج وقتها كفر. الا اذا كانت تجمع الى اخرى فاذا ترك صلاة الظهر قالوا فانه اذا تركها حتى يؤذن المغرب لماذا؟ لان الظهر تجمع مع العصر - [00:55:48](#)

او ترك المغرب فتركها حتى يخرج وقت المغرب حتى يخرج وقت العشاء قالوا في هذه الحالة يكفر اذا قال اسحقني يدعى حتى يخرج وقت التي تجمع اليها اما الفجر وهذا الامر المخيف - [00:56:02](#)

ما تجمع الى غيرها خروج الشمس اذا طلعت الشمس انتهى وقتها فيختار عدد من اهل العلم انه يكفر نساء الله العافية والسلامة وان كان ان شاء الله تعالى الصواب انه اذا لم يحافظ عليها المحافظة السليمة يكون داخلا في قوله تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون وهم الذين يؤخرون - [00:56:15](#)

اما التارك الكلي فلا شك انه كفر. ولهذا ثبت عن الصحابة رضي الله عنهم انهم لم يكونوا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر الا الصلاة يقول العمل الوحيد الذي اذا ترك الانسان يكون كافرا الى الصلاة. لو ترك الصوم الصحيح انه لا يكفر - [00:56:35](#)

يعني تفريطا لو ترك الحج تفريطا ايضا الصحيح انه لا يكفر. اما ترك الصلاة كسلا فالصحيح هو هذا. هنا في المسألة غلطة الحقيقة

متداولة متداولة. لا سيما عند المتأخرين يقولون جمهور اهل العلم على عدم تكفير تارك الصلاة وخالفهم الامام احمد. المسألة معكوسة تماما - [00:56:51](#)

هذا حكاية خاطئة تماما جمهور المحدثين على كفر تارك الصلاة وهذا الذي حكاه محمد بن نصر المروزي رحمه الله تعالى عليه في كتابه تعظيم قدر الصلاة ومحمد ابن النصر المروزي تخصص تخصصا - [00:57:15](#)

في معرفة الخلاف رحمه الله مباشرة اذا قرأت في ترجمة محمد بن ناصر قالوا وهو اعلم الناس بالخلاف لما اتى لحكاية المسألة حكاها الحكاية الصحيحة الجمهور المحدثين على كفر تارك الصلاة هذا الصحيح - [00:57:31](#)

وهو المعروف عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. وهو الذي ينبغي ان يحكى عن الصحابة الشافعي يرى رحمه الله تعالى في المشهور عنه انه لا يكفر اذا كان كسلا وعنه قول اخر بكفره - [00:57:45](#)

سبحان الله كيف الحكاية؟ وثل من الشافعية ترى كفر تارك الصلاة وعدد من اهل العلم يرون كفر تارك الصلاة. فالحكاية عجيبة جدا. مثل قول بعض الناس ستر المرأة لوجهها قول الحنابلة - [00:58:03](#)

وليس قول بقية المذاهب هذا غلط حكاية خاطئة تماما. ففي الشافعية عدد جم يرون ستر الوجه ينصون عليه. وفي المالكية عدد جم يرون ستر الوجه وفي الحنفية عدد كبير يرون ستر الوجه. وفي الحنفي الحنابلة عدد عدد يرون عدم ستر الوجه - [00:58:17](#)

والعدد الاكثر قطعا من الحنابلة يرون ستر الوجه الحكاية بهذه الطريقة للاقوال خطأ بان يأتي الانسان ويقول هذا قول الحنابلة على اي اساس انت يعني استقرأت كلامهم؟ ولهذا لو تلاحظ كتب التفسير فقط كتب التفسير المشهور مطبوع عندك هذي - [00:58:35](#)

المطبوعة البيضاء عدد غير قليل من هؤلاء بشتى مناحيهم هذا حنا في هذا آا مالكي هذا شافعي اكثر وهذه التفاسير المطبوعة الان عند آيات سورة الاحزاب يرون ستر الوجه فبعض يعني بعض الاقوال الحقيقة تحكى حكاية خاطئة. ومنها مسألة ترك الصلاة هذه فيكون هذا قول احمد انفرد به عن جمهور العلماء. هذا غلط ليس بصواب - [00:58:53](#)

الجمهور المحدثين على كفر تارك الصلاة وعدد غير قليل من اه اهل المذاهب الاخرى يرون كفر تارك الصلاة بما فيهم عدد من الشافعية قوله رحمه الله تعالى وقد احل الله قتله قطعاً للحاكم الشرعي ما يقتله اي احد - [00:59:24](#)

فيستتيب الحاكم الشرعي ويعرض عليه الصلاة فان ابى فانه يقتل. اذا اصر على عدم كفر عدم الصلاة فانه يكفر. نعم يكفروا ويقتل يعني يكفر ويقتل ولا حكمه كما قلنا الكفر لكن لا يقدم احد عليه بالقتل الا الحاكم الشرعي - [00:59:41](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله وخير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر الصديق ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان يقدم هؤلاء الثلاثة كما قدمهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يختلفوا في ذلك ثم بعد هؤلاء الثلاثة اصحاب - [01:00:03](#)

الخامسة علي ابن ابي طالب وطلحة والزبير وعبد الرحمن ابن عوف وسعد كلهم يصلح للخلافة. وكلهم امام. ونذهب في ذلك الى حديث ابن عمر كنا نعد ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي واصحابه متوافرون. ابو بكر ثم عمر ثم عثمان - [01:00:23](#)

ابو بكر. ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت. ثم من بعد اصحاب الشورى اهل بدر من المهاجرين. ثم اهل بدر من الانصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على قدر الهجرة. والسابقة اولا فاولا. ثم افضل الناس بعد هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:00:43](#)

القرن الذي بعث فيهم وكل من صحبه سنة او شهرا او يوما او ساعة او رآه فهو من اصحابه له من الصحبة على بقدر ما صحبه وكانت سابقته معه وسمع منه ونظر اليه نظرة فادناهم صحبة هو افضل من القرن الذين لم يروه - [01:01:03](#)

خلقوا الله بجميع الاعمال كان هؤلاء الذين صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم ورأوه وسمعوا منه. ومن رآه بعينه وامن به ولو ساعة لصحبته من التابعين. ولو عملوا كل اعمال الخير. تكلم بعد ذلك رحمه الله عن امر الصحابة رضي الله عنهم - [01:01:23](#)

الصحابي الذي اتفق جماهير اهل العلم على تعريفه ومن لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به مات على ذلك. فمن امن بالنبي صلى الله عليه وسلم ولم يلقه لا يسمى صحابيا - [01:01:44](#)

صلح المتحدثون عن التسميته بالمخضرم لكن ليس له شرف الصحبة حتى يلقي النبي صلى الله عليه وسلم من لقي النبي صلى الله

عليه وسلم مؤمنا به اما لو لقي النبي صلى الله عليه وسلم وهو كافر - [01:01:59](#)

ابي جهل وابي لهمة قطعنا انا ليس صحابي ومات على ذلك لابد ان يثبت على الاسلام حتى يموت فلو ارتد فانه لا يكون من الصحابة.

وبه تعرف مسألة مهمة وهي ان المنافقين ليسوا من الصحابة - [01:02:09](#)

هل المنافقين؟ هل المنافقون من الصحابة؟ لا قطعاً المنافقون ليسوا مسلمين اصلاً حتى يكونوا مقصود اهل النفاق الاكبر قطعاً. كعبد الله بن ابي طيب كيف يأتي في النصوص انه صحب رسول الله؟ لا يتحدث محمد صلى الله عليه وسلم انه قتل يقتل اصحابه قطعاً

بحسب الظاهر - [01:02:23](#)

لان من اظهر الاسلام حكم له بالاسلام. فاذا علم انه ليس بمسلم علم انه ليس بصحابي لان الصحابي من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمناً. مؤمناً به. طيب لماذا عاملهم النبي صلى الله عليه وسلم هذه المعاملة؟ لانه مأمور بان يعاملهم بحسب الظاهر -

[01:02:40](#)

لكنهم في الحقيقة ليسوا بمسلمين اذا ليسوا بصحابة. يقيّن قطعاً لكن في الظاهر اذا مات قريبتهم ورثوه اذا ماتوا هم صلى النبي صلى

الله عليه وسلم من حتى نهاه النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان صلى على عبد الله ابن ابي - [01:02:55](#)

فاتت الاية بنهيته صلى الله عليه وسلم عن الصلاة على المنافقين بعد ذلك اذا هذه مسألة مسألة الدخول في عموم اسم الصحبة كالدخول للمنافق في عموم المسلمين من حكم له بالاسلام زمن النبي صلى الله عليه وسلم حكم له بالصحبة. وهذا معنى قوله صلى

الله عليه وسلم اصحابي. يعني في الظاهر - [01:03:12](#)

فاخبره صلى الله عليه وسلم فاخبره الله تعالى قال انهم لم يزلوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم. والمرتدون هم الذين ارتدوا بعد

موت النبي صلى الله عليه وسلم وقتلهم الصحابة - [01:03:34](#)

الحقيقيون ابو بكر ومن معه رضي الله عنه من الصحابة هؤلاء المرتدون لماذا قال صلى الله عليه وسلم اصحابي؟ لان هذا الدليل على

ان الصحابي من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمناً به لكن ما الذي حدث؟ مات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعلم - [01:03:44](#)

انهم ارتدوا فاخبر انهم لم يموتوا على الاسلام فليسوا من اصحابه هذا الصواب والدليل على التعريف هذا تعرفون محرر الصحيح

والدليل على هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم كما في مسلم قال وددت انا لقينا اخواننا - [01:03:58](#)

قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله؟ قال انتم اصحابي واخواننا الذين لم يأتوا بعد عليه الصلاة والسلام فرق بين من لقيه ومن لم يلقاه.

فمن لقيه ليس مجرد اخ يجمعه بالنبي صلى الله عليه وسلم عموم اخوة المؤمنين والمؤمنات وبعضهم اولياء بعض انما

المؤمنون اخوة لا لهم شرف الصحبة - [01:04:15](#)

دل على ان الصحبة لها مزية وان من لقي النبي صلى الله عليه وسلم كما عرف الامام احمد من لقي النبي صلى الله عليه وسلم اي

وقت من الاوقات هذه - [01:04:35](#)

بدأ رحمه الله تعالى بالافضل. ثم عرف الصحابة لاحقا فذكر ان خير هذه الامة بعد نبينا صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان

رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - [01:04:45](#)

هذا التفضيل كان زمن النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابن عمر رضي الله عنهما في البخاري كنا نخير بين الناس في آ زمن

النبي صلى الله عليه وسلم - [01:04:57](#)

سنخير ابا بكر ثم عمر ثم عثمان الطبراني فيبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينكر ذلك علينا يعني هذا هو المعروف في

الافضلية زمن الصحابة وقت النبي صلى الله عليه وسلم. فما كان ينكره. فمعنى ذلك انه اقر هذا التفضيل على هذا الترتيب -

[01:05:09](#)

ابو بكر وعمر افضل الصحابة بالاجماع. ولا نقاش مطلقاً في هذا جاء من اهل العلم من قدم علياً على عثمان وقال ان افضل الصحابة

ابو بكر وعمر بلا نقاش لكن في الافضلية يأتي علي قبل عثمان - [01:05:26](#)

اختار هذا بعض اهل العلم والصواب ما ثبت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم هذا امر دل على ان عثمان افضل ان المسلمين اتفقوا

على اختياره قبل علي رضي الله عنهم جميعا - 01:05:45

فان عمر رضي الله عنه لما طعن جعل الامر في خمسة من اهل الشورى علي وعثمان وطلحة والزبير وعبدالرحمن بن عوف من بقي سعيد سعيد سعد ذكرنا سعد ابن ابي وقاص بقي سعيد سعيد ابن زيد - 01:06:01

ابو عبيدة توفي ابو عبيد اذا نذكر السعد. بقي سعيد ابن زيد. سعيد ابن زيد ابن عم عمر رأى ان يقصيه حتى لا يقال انه جعله معهم حتى تكون الخلافة في ابن عمه - 01:06:23

فابقي الامر في اهل الشورى وهم من؟ هم العشرة المبشرين وهم افضل الصحابة رضي الله عنهم. العشرة المبشرين هم افضل الصحابة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي لم يبقى ذاك الوقت ابو بكر توفي - 01:06:38

كذلك عمر طعن ابو عبيدة توفي في طاعون عمى واس بقي السبعة هؤلاء اقصى سعيد ابن زيد لانه ابن عمه. وابقى البقية من الصحابة الستة رضي الله تعالى عنهم. وجعل الامر فيهم شوري - 01:06:48

فعبد الرحمن بن عوف سأل المهاجرين سأل الانصار لان المبرقي في الثلاثة عبد الرحمن بن عوف لان عبدالرحمن بن عوف قال ليجعل كل واحد منكم امره الى اخر يعني لا يمكن ان يكون - 01:07:02

سبعة هؤلاء جميعا حكاما فكل واحد يتنازل الاخر فتنازل الزبير لعلي وادي مسألة مهمة جدا الخلاف الذي وقع بين الزبير وعلي لاحقا تعرف ان الزبير لم يكن بينه وبين علي مشاكل مسبقة لانه لما جاء امر التنازل تنازل الزبير لعلي - 01:07:15

وتنازل طلحة عثمان وتنازل آسعد لعبد الرحمن ابن عوف بقي الامر في ثلاثة علي وعثمان عبد الرحمن بن عوف فقال اتجعلان الامر الي ان اختار بينكما على ان ليس لي من الامر شيء ايضا. انا اخرج كما خرجت ثلاثة. قال نعم وهذا ايش يدل عليه؟ على ان جميع

الصحابة هؤلاء لم - 01:07:34

كونوا طامعين في الخلافة والا لو قال كل واحد منهم انا الخليفة وضعني عمر لابد ان اكون انا الخليفة. الم يجعلني لكن هو يعلم انه وضعها في عقلاء واهل ديانة رضي الله عنهم - 01:08:00

تتنازل مباشرة عبد الرحمن بن عوف سأل سأل المهاجرين سأل الانصار سأل مسلمة الفتح سأل القوات كانوا حجوا تلك الحجة مع عمر رضي الله عنه ووافوا المدينة. قواد الجيوش سأل عموم المسلمين فلم يجدهم يعدلون بعثمان احدا - 01:08:12

لهذا قال احمد رحمه الله لم يبايع لاحد مثل ما بويع لعثمان مطلقا من شدة اتفاق الناس عليها ولهذا قال لعلي يا علي اني لم ارى الناس يعدلون بعثمان احدا - 01:08:31

فبايع عبد الرحمن بن عوف اه عثمان وبايعه علي في الحال مباشرة لان عليا قال الامر لك اختر منا رضي ببيعته كما رضي ببيعة اخويه قبل ذلك ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - 01:08:44

فدل على الافضلية هذا. طيب بقيت الان الافضلية ما الدليل على ان عليا ما الدليل على ان عليا بعد عثمان؟ المتبقي الان من اهل الشورى الخمسة افضلهم علي لما قتل عثمان رضي الله عنه - 01:09:04

اتى الناس جميعا الى علي رضي الله عنه وسألوه بالله عز وجل ان يتولى امر الامة حتى لا ينفرد امرها بعد ان قتل رضي الله عنه فبويع له رضي الله تعالى عنه وارضاه - 01:09:21

وكان غير راغب اصلا في الخلافة لكنه قال انه يعني اخذ الخلافة حرصا على الدين حتى لا ينفرد الامر رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. بقية العشرة هم المذكور هنا طلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - 01:09:36

يقول كلهم يصلح للخلافة قطعا. يعني لو اصاب الخلافة سعد ابن ابي وقاص يصلح. لهذا قال رضي الله عنه عمر انتصب الامراة فاني لم اعزله عن عجز ولا خيانة لان عمر عزل سعدا بسبب ان اهل البصرة العراق شكوه اشتكوه - 01:09:52

يقول ما عزلته عن عجز ولا خيار لكن حتى يسكت الناس. وكان عمر اذا كثرت الشكوى على وال ازلاه منهج عنده. يعني حتى تسكن الناس قال سعد لم اعزله عن عجز ولا خيانة. فان تصيبه الامراة فذاك يعني امر جيد. طيب طلحة نفس الشيء - 01:10:11

الزبير نفس الشيء. كلهم رضي الله عنهم يصلحون للخلافة. ولو كان فيهم احد لا يصلح الخلافة لما وضعه عمر. في ضمن هؤلاء. وكلهم

امام بلا ادنى شك قال ويذهب في ذلك لحديث ابن عمر كنا نعد ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي واصحابه متوافرون ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت - [01:10:29](#)

ومن بعد اصحاب الشورى يأتي اهل بدر لان اهل بدر قد ضمنت لهم المغفرة وهم احياء ففي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم - [01:10:48](#)

طيب اهل بدر فيهم مهاجرون فيهم انصارها هنا المهاجرين افضل من الانصاري. اتفقوا في كونهم من ال بدر البدري المهاجري افضل من البدري الانصاري. لهذا قال ثم من بعد اصحاب الشورى اهل بدر من المهاجرين. ثم اهل بدر من الانصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. على قدر الهجرة هم - [01:11:01](#)

اولا فالوا السابقة يعني الاسلام كما قال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار. سبق الاسلام له مزية ولهذا قال تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا - [01:11:21](#)

ثم قال الله اية اشد على الرافضة من الصوائق وكل وعد الله الحسنى لله الحمد والمنة جميعهم موعودون بالجنة بنص القرآن وكل لو وعد الله الحسنى لا لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح والمقصود بالفتح صلح الحديبية - [01:11:37](#)

لا يستويكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى الرافضة يشوشون باية وهي في اخر سورة الفتح وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا. عظيما قالوا من هنا تبعية لا ردها للاية الاخرى - [01:11:58](#)

وكلا بيانية وكلا وعد الله الحسنى رضي الله تعالى عنهم وارضاهم بعد ان تكلم ان الافضية على قدر السابقة لا شك ان الذين امنوا في اول الاسلام اعظم اجرا للذين امنوا في اخر الاسلام. في السابق ليس كالذي يأتي بعده. حتى المهاجرين يتفاوتون. فالذين اسلموا من - [01:12:16](#)

اول ما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كابي بكر وكعلي رضي الله عنه ليسوا كمن اسلم في اخر فقال النبي صلى الله عليه وسلم في مكة اسلموا في اخر قبل ان يهاجر - [01:12:38](#)

هذه السنين الطوال الفارق فيها كلها في الاسلام والسبق في الاسلام لا شك ان له الاثر العظيم. فكيف اذا كان سبقا بصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك قال هم افضل الناس بعد هؤلاء من؟ اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم جميعا - [01:12:50](#)

لا نستطيع ان نفضل احدا على احد الا بدليل القرن الذين بعث فيهم كل من صحبه سنة. يعني ما تستطيع ان تحدد للصحة ضابطا. وقتيا يقول من صحب سنة صحابي. من صحب اقل ليس بصحابي. طيب اذا صحب احد عشر شهرا - [01:13:07](#)

ايش الدليل على انك عندك على انه ليس بصحابي؟ ما تستطيع الصحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم تختلف عن صحة غيره بشرف صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:13:27](#)

كل من صحبه سنة او شهرا او يوما او ساعة او رأى مجرد رؤية فهو من اصحابه لو من من الصحة على قدر ما صحب. من صحبه مثل ابي بكر منذ بداية الاسلام حتى توفي صلى الله عليه وسلم. ليس كمن - [01:13:36](#)

لقي النبي صلى الله عليه وسلم من وفد بعثته قومه فحدثه النبي صلى الله عليه وسلم بالاسلام وعلمه بالصلاة ومواقيتها ثم رجع الى قومه. لكن هذا صحابي ولهذا جاء عن عمر رضي الله عنه انه اراد ان يعاقب اعرابيا - [01:13:57](#)

تصرف تصرف غير مناسب فتركه لصحبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم والصحة ليست سهلة وترك عقوباته مع المستحق العقوبة لكن يقول انا لاجل صحبتته لرسوله صحبة الاعراب طويلة او قصيرة معلوم انها قصيرة - [01:14:12](#)

لان الاعرابي يرجع الى قومه يأتي فيصحب يسأل النبي صلى الله عليه وسلم اسئلة محددة ويعرف دينه ويرجع الى قومه لكن يقول لاجل انه صحب النبي صلى الله عليه وسلم. فدل على ان - [01:14:27](#)

الصحة تشمل من طالت صحبتته ومن قلت صحبتته. من حاول ان يقول يقول الصحة لا تكن الا لذوي الصحة الطويلة واستدلوا ببعض عبارات عن انس رضي الله عنه هذه الصحة - [01:14:37](#)

الخاصة الصحبة التي ينجعنا انس رضي الله عنه قال لم يبق من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم غيره. فقالوا يعني ما رأوا غيره. قال بقي مثل اعراب او نحوه. المقصود الصحبة الطويلة. اما اصل الصحبة فلا - [01:14:51](#)

شك اننا ثابتة لكل من رأى النبي صلى الله عليه وسلم او لقيه على ادنى او قدر وقت. ولهذا قال احمد رحمه الله تعالى او رآه يوما او او رأى مجرد رؤية يعني لو اتى ورأى النبي صلى الله عليه وسلم يخطب - [01:15:03](#)

وصلى خلفه ورجع او رآه مجرد رؤيا. هو من رأى رأى افضل من وطأت قدمه الثرى صلى الله عليه وسلم الرؤية ليست كروية غيره. ولهذا قال ابن مسعود رضي الله عنه انت يا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قوم اختارهم الله بصحبة نبيه - [01:15:17](#)

اختيارا له من الصحبة على قدر ما صحبه. وكانت سابقته معه وسمع منه. الظاهر ان قوله وسمع منه معطوف على قوله على قوله على قدر ما صحبه. يعني على قدر ما صحبه وسمع منه - [01:15:32](#)

ونظر اليه. لان معلومنا بقدر ما تطول صحبته بقدر ما يكثر سماعه منه. بقدر ما تطول صحبته بقدر ما ينظر اليه صلوات الله وسلامه فادناهم صحبة. ادناهم صحبة من هو؟ الذي رأى مجرد رؤيا. افضل من القرن الذين لم يروه. الذي لم يروه - [01:15:44](#)

ولو لقوا الله بجميع الاعمال يعني من حج وجهاد ودخول الناس على ايديهم من التابعين يعني. يعني بذلهم للعلم ونشرهم للاسلام عدد ما تعدد. هذا الاعرابي الذي رأى النبي صلى الله عليه وسلم لو ادنى وقت افضل من سعيد ابن مسيب - [01:16:04](#)

وافضل من خيار التابعين لان الصحبة ثبتت له فيكون افضل من جميع القرن الذين من بعده لهذا يقول رحمه الله تعالى فادناهم صحبة هو افضل من قال الذين لم يروه ولو لقوا الله بجميع الاعمال. كان هؤلاء الذين صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم ورأوه وسمعوا منه - [01:16:22](#)

ومن رآه بعينه وامن به ولو ساعة افضل بصحبته من التابعين. ولو عملوا كل اعمال الخير وهذا كما قلنا لشرف المصحوب صلى الله عليه وسلم عندنا علم عظيم جدا هو علم فضل الصحابة في القرآن تكلمنا عنه اليوم - [01:16:39](#)

الاسماء التي سماهم الله بها المفلحين الصادقين المهاجرين الانصار المؤمنون حق الوعود التي وعدهم الله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه. وكل لو وعد الله الحسنى قول الله عز وجل عنهم وكانوا احق بها واهلها - [01:16:57](#)

لا اله الا الله وهكذا قوله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا بوجوه من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة مذكور في التوراة - [01:17:14](#)

ثم قال ومثلهم في الانجيل كذا الى اخره الايات التي في الصحابة رضي الله تعالى عنهم لو قارنتها بالايات التي في ال البيت لوجدت الفرق الشاسع كما ذكرنا اليوم. وهذا من وجوه الرد على الرافضة - [01:17:29](#)

ومن اعظم ما يرد به عليهم ان يقال قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرأس والعين ولا شك في فضلها لكن الايات التي تستدلون بها كما ذكرنا مثل قوله انما يريد الله ليذهب عنكم نساء البيت اصلا نزلت في امهات المؤمنين - [01:17:41](#)

بدليل ما قبلها وذكر ان هذا مفصلا فنحيل يعني في ما ينبغي ان يقال فيما يتعلق بالصحابة في القرآن. العلم عندنا مثلا امهات المؤمنين في القرآن امهات المؤمنين هذا علم عظيم جدا - [01:17:56](#)

وفيه نزول براءة عائشة رضي الله تعالى عنها في كتاب الله عز وجل تزويج الله لزينب بنفسه سبحانه وتعالى فما احتاجت خطبة ولا احتاجت وليا ولا احتاجت ادنا لان الذي زوجها رسول الله فكانت تفخر كما في البخاري على اصحاب على زوجات رسول الله تقول - [01:18:09](#)

تزوجكن اهليكن وزوجني الله من فوق سبع سماوات. والله وش يقول؟ والطيبات الطيبين فالله تعالى يختار الطيبات. ولهذا حرم الله على النبي تحريما ان يتزوج غيرهن لا يحل لك النساء من بعد - [01:18:33](#)

ولا ان تبدل بهن من ازواج. ما السبب؟ لان الله امره ان يخيرهن قل لازواجك ان كنتن تريدين الحياة الدنيا وزينتها فتعالينا امتعكن واسرحكن سراحا جميلا وان كنتن تريدين الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما فاتفقنا رضي الله - [01:18:51](#)

على اختيار النبي صلى الله عليه وسلم فكافأهن الله كما قال ابن كثير وغيره من المفسرين كفاهن الله مكافأة فمنه النبي صلى الله عليه وسلم عن ان يتزوج عليهن بعد ذلك. الى غير ذلك الحقيقة من النصوص والمواضع العظيمة الدالة على فضل الصحابة رضي الله عنهم في القرآن. وان نتم ان شاء الله تعالى - 01:19:06

جزي الله الشيخ عبد الله خير الجزاء نتمنى من الاخوة تركي الشيخ للراحة وحياكم الله على الضيافة في مؤخرة المسجد -

01:19:23